عدد فيه المعترضين حتى قال عليه السلام واما الحابس
وهو الشاكي من شدة باب او شدة بواب فانه لا لم
يجلس السرير ولا نظر بعين البصيرة لان مثله ادى
خبرة بعلم انه لا يمكن قضا حاجات الخلق دفعة
واحدة بل بينما نحوت وبتك افعون لاسيما مع عدم
الكفاة وقلة المعنا ومنه على ما يلوم اهل الديانة وكان
الغابل بذلك ما سمع نهي الله عن دخول بيت نبيه صلى الله
عليه واله وسلم والمعنى عليه لذلك الا باذنه والامر بالرجوع
عند عدم الاذن حتى قال الامام المهدي عليه السلام على
ان ذلك انما كان متوجها او مقبولا لو كنا خالين
عن اللذات اوصنا فسين في طلب الراحات وليس
الامر كما ظنه بل انما يخلو لشغل عن شغل ويتزيد
عن همومه فما ينفك ليلا ولا نهارا ولا يطعم العيش الا
نزرا ولا النوم الا غرارا بذكر ذلك نعرفها الا انتحا
ويجد مع ذلك المحدث يلوم عليه فاذا دخل وخلا
بحاجته على نفسه وبسط السنة واصرباكنا في الباب
وشك البواب وعلا ظن الحجاب حتى يقضي حاجته

نفك

ثم يخرج

ثم يخرج معتذرا عنه وعنا وعاذرا فيما كان قبل
مجيئه عنا وليس بينه وبين ان يجود لايما ويصبح
مغيظه كظيما لا كاظما الا ان يعوك بحاجة جزى
لوجه دون قضايها فقوبها عذرا ثم يرجع بهيئته في
في تغشيه بالملامة ويهز راسه ابجاما لوهن وجد
في هذه الامامة وقد جربنا هذه الاحوال وتصفحنا
هذه الخلال فوجدناها كذلك علما يقينا وايقانا
رضينا مع ان لنا بابينا صلى الله عليه واله وسلم
اسوة حسنة في رد خيرة الناس من بابه عليه الصلاة وامره
صلى الله عليه واله وسلم بالشدة في حجابه حتى
انقلب على عليه السلام عن انس بن مالك رضي الله عنه
ثلاث مرات وهو خير البشر بعد النبي صلى الله عليه
واله وسلم ثم ما اردنا نقله من كلام الامام المهدي
عليه السلام حرفا حرفا وهذا الجواب للمهدي
صاحبه هو جوابنا على المطاعنين على امامنا الناصر
عليه السلام سوا بسوا ومن كلام مولانا امير
المؤمنين الناصر لدين الله رب العالمين امام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)